في ظل المطالبة بتشريع ينهي غسيل الأموال

كتلة المواطن تتهم دولة القانون بمحاولة إخضاع البنك المركزي

□ بغداد / إبراهيم إبراهيم

البنك المركزي (ارشيف)

اتهم النائب عن كتلة المواطن النيابية، عزيز العكيلي، الحكومة بمحاولة السيطرة على الهيئات المستقلة وتحديدا البنك المركزي العراقي. فيما دعا عضو ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي إلى تشريع قانون يحد من ظاهرة غسيل الأموال في البلاد .

وقال العكيلي في تصريح لـ"المدى برس" : ان "الهجمة الأخيرة التي شنت من قبل بعض نواب دولة القانون هي عملية واضحة لـ"تركيع" البنك المركزي وإخضاعه للحكومة من خلال توجيه اتهامات كاذبة بوجود عمليات كبرى لغسيل الأموال تتم في مزاد البنك". واوضح النائب ان "ما صرح به عضو ائتلاف دولة القانون هيثم الجبوري هو عار عن الصحة تماما حيث لا وجود لعمليات احتيال وغسيل أموال اطلاقا، انما تلك التهم تحمل الصفة السياسية والتي يراد منها استهداف شخص رئيس البنك سنان الشبيبي وهو شخص كفوء ومهني ومستقل". وأضاف أن "لجنة النزاهة البرلمانية تتابع بشكل يومي ودقيق عمل مزاد البنك المركزي ولم يتبين لها أي شبهة بوجود عمليات غسل الأموال". وكان عضو دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي، هيثم الجبوري، نفى في تصريحات للصحافة أن تكون تصريحاته "قد تضمنت اتهاما للبنك المركزي العراقي بتهريب أموال خارج البلاد"، مشيرا إلى انه "لدينا معلومات وأدلة تؤكد وجود شخصيات مسؤولة في البنك المركزي تستغل مزاد بيع الدولار بشكل يومي، من خلال التعامل مع بعض المصارف والشركات المحددة دون غيرها". وأضاف أن "البنك يبيع في مزاده نحو ٢٨٠ مليون دولار يوميا إلى ١٤ شركة تتضمن بعض المصارف المعروفة".

إلى ذلك أشار عضو ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي إلى ان البنك المركزي يسعى إلى السيطرة على عمليات غسيل الأموال عن طريق التحكم بتحويل العملة في الداخل، داعيا إلى مقترح قانون يحد من ظاهرة غسيل الأموال في العراق .

وقال المالكي في تصريح لـ"المدى برس" إن "على المصارف الأجنبية الحضور في السوق المالية العراقية ودعم القطاع المصرفي، من خلال الخبرة الموجودة أو من خلال التعامل مع العراق الذي ما زال يمر في بوابات مفتوحة، وهذا الأمر يحتاج إلى التكامل في العمل وفي المؤسسة التشريعية". وشدد على "إيجاد قوانين رصينة ومحكمة من خلال طرح موضوع البنك المركزي في الوقت الحاضر موضوعين مهمين هما حذف الأصفار، وطرح المسكوكات الذهبية ".وتابع أن "قطاع مصرف العراق يعمل ضمن ضوابط هي التي تحكم السياسة النقدية"، مبينا أن "كل مصرف مخالف للضوابط يجب أن تسحب إجازة العمل منه وتطبيق القانون على عمل المصارف التي تفتح داخل العراق وحتى الأجنبية" .ولفت إلى "وجود تلكؤ في هذا الجانب، وبان المصرف عادة ما يعتمد على قوانين يمكن من خلالها أن تكون شماعة لتكرار الأخطاء، وهو أمر مرفوض"، داعيا "البنك المركزي إلى رفع مقترح قانون لتعديل قانون مزاد البنك المركزي، إلى مجلس النواب" .

الكهرباء تؤيد مشروع مولدات بغداد المتنقلة وخبير يصفها بالحل الترقيعي

□ بغداد / رافد صبار

تسعى محافظة بغداد الى المباشرة بتوزيع المولدات المتنقلة، التي ستكون بمثابة طوارئ للمناطق التي تعاني من نقص الحاد في الطاقة الكهربائية، وفي الوقت نفسه انتقد خبراء هذه الإجراء، موضحين انه يندرج ضمن إطار الحلول الترقيعية. ووصف الخبير الاقتصادي غازي الكناني جلب أكثر من (٤٠) مولدة متنقلة الى مناطق العاصمة ما هي إلا حلول ترقيعية للحفاظ على ماء وجه المسؤولين .

وقال الكناني في تصريح لـ (المدى) بعد الفشل الذريع في القطاع الكهربائي وبعد المليارات التي صرفت على هذا القطاع، والوعود الكاذبة التي سمعها المواطن البغدادي، فضلا القرار الجائر الذي اقره المسؤولون، والذي يقضي بخصخصة قطاع الكهرباء، طرح هذا الحل الترقيعي.

ولفت الخبير الاقتصادي إلى أن هذه الإجراءات الغاية تحقيق قضايا دعائية لكسب منافع انتخابية، مشيرا الى أنها حالة غير صحية بالمرة كونها تشوه مناظر مدينة بغداد والأخطر هو التلوث البيئي بسبب وجود مئات الآلاف المولدات. وأكد الكناني أن عدم وجود المحاسبة الفعلية في القطاع الكهربائي يعد السبب الأساس في الفوضى الاقتصادية المستمرة في البلاد، لا سيما إن كل الاقتصاديين كانوا مركزين على إعطاء الأولوية إلى قطاع الكهرباء كونه العمود الأساسي للقطاع الاقتصادي وهذا ما يسير به البلد إلى حالة من التقشر نتيجة المحاصصة السياسية.

الى ذلك قلل المتحدث الرسمي لوزارة الكهرباء مصعب سري المدرس من مخاطر شراء المولدات المتنقلة في بغداد كونها تسهم في تسديد حاجة المواطن من القطاع الكهربائي ولا علاقة لها بوزارة الكهرباء وهو إجراء محلي صرف.

وأكد المدرس في اتصال هاتفي مع (المدى) أن مشروع المولدات الذي أعلن محافظ بغداد عنه يعد مكملاً لمبادرة المحافظة في إسناد المولدات سواء الأهلية او الحكومية وهدفها هو إسناد المواطن بالدرجة الأولى ومن ثم إسناد وزارة الكهرباء. وأشار المدرس الى ان كل إجراء يعد في صالح المواطن نحن معه، ونحن كوزارة ندعم هكذا مبادرة كونها تسند المولدات التي تجهز المواطنين بالكهرباء، لافتاً الى ان ساعات تجهيز مواطني بغداد بالكهرباء ارتفعت الى (١٣)ساعة، والى (١٤) ساعة في باقي المحافظات، وقد بلغت الطاقة المنتجة للوزارة الان هي (٨٤٠٠) ميكا واط. وكانت المحافظة قد أكدت الأسبوع الماضي أن هذا الأسبوع سيشهد توزيع المولدات المتنقلة. وقال بيان صادر عن المحافظة تلقت (المدى) نسخه منه : إن محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق أكد خلال استضافته في مجلس المحافظة برفقة نائبه الفني كامل السعدي : "إن هذا الأسبوع سيشهد توزيع المولدات المتنقلة البالغ عددها أكثر من ٤٠ مولدة، مبينا ان هذه المولدات ستكون كطوارئ للمناطق التي تعاني من نقص الطاقة وايضا إجراء رادع، وبدائل عن المولدات المخالفة للضوابط والتعليمات. في سياق متصل، قال النائب الفني لمحافظ بغداد المهندس كامل السعدي "ان المحافظة قطعت أشواطاً متقدمة في تنفيذ المشاريع الخدمية لاسيما مناطق الأطراف التي كانت تشكو من شح الماء ونقص المولدات ومعاناة في تأهيل الطرق، لافتاً الى ان مشاريع المحافظة تشمل جميع القطاعات والمؤسسات .

فضاءات

■ ثامر الهيمص

أهل النفط

بعث خبراؤنا النفطيّون غير الرسمين أو بصفتهم غير الرسمية، رسالة مفتوحة الى مجلس النواب ورئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء والصحف والمواقع الالكترونية، حول العقود النفطية، انطلاقاً من المادة ١١ من الدستور التي تقول إن النفط والغاز هما ملك الشعب العراقي. وكان المخاطب الأول هو مجلس النواب الاتحادي. وتطرقت الرسالة عموماً الى المادتين (١١١ و ١١٢ ثانياً) من الدستور، اللتين لا تسمحان بالتفرد بشأن الأمور النفطية أو الاتفاقات الجانبية بين الكتل خلافاً لذلك تعتبر مخالفة دستورية. وعدم تشريع قانون النفط مسؤولية الجميع. وجاء ثانياً تحليل لعقود النفط الخدمية والشراكة. وكذلك ثالثاً موضوع المشتقات النفطية والإنتاج والتصدير .

وفي ضوء ما جاء بهذه الرسالة التي لا يحق لأحد أن يزايد عليها أولاً لأن هؤلاء الموقعين عليها والبالغ عددهم تسعة وعشرون خبيراً، هم آخر جيل من خبراء النفط الذين واكبوا قانون رقم ٨٠ وشركة النفط الوطنية وعملوا على إنجاح هذين المشروعين، بحيث أصبحا أيقونة لصناعة النفط وتجارتها عالمياً لا سيما وأن العراق مؤسس للأوبك.

وهؤلاء هم أبناء هذا الجيل أو ورثته الحقيقيون .

لذلك يتوجب وفق أبسط المقاييس أن تكون كلمتهم مسموعة واقتراحهم برنامج،

وبالإضافة للتاريخ الناصع مهنياً واحترافياً هم خارج لعبة التحاصص ولذلك يستطيع أي طرف من طرفي الخلاف النفطي سواء في العقود النفطية أو قانون النفط والغاز أن يتدرع بهم ويكيف مشروعه التعاقدي أو القانوني مع هذا الذي تقدمه وتنصح به هذه النخبة التي شكلت عصارة النظري والعملي نفطياً، كما أن هذه النخبة يجب ان تأخذ بيد الأمم المتحدة وخبرائها في اعداد ومراجعة قانون النفط لأنهم عراقيون مخلصون غير مسيسين وهم أدرى بشعب العراق من غيرهم إطلاقاً .

ولا بد أن يكون دورهم في العقود أو القانون واضح البصمة إذا كان الأطراف السياسيون يعتبرون أنفسهم أصحاب برامج وطنية وليسوا طارئين لفترة أو فترتين انتخابيتين أو مجرد أدوات لدول أو مصالح إقليمية أو تعزيزاً لمراكز انتخابية تضمن ديمومة الفوز في دورات قادمة بشكل أو بآخر .

إذا كان هناك بعد نظر وصيانة لقسم أو احترام لمقدس طالما ساروا خلفه . فإن الوطنية الحقة هي الوفاء على المدى البعيد.

ونأمل في الختام من مجلس النواب وجميع الجهات المعنية أن تكون هذه النخبة من أهل النفط نموذجاً لنخب أخرى في الزراعة والصناعة والمصارف والسياحة والخدمات، فلدينا من الخبرات ما يماثلهم في هذه المجالات، وبعيداً عن قوالب التحاصص والتوازن التي حرمتنا وتحرمنا من فرص النجاح الان أو غداً. إذا استمرت وابتعدت عن الاحترافية وبعد النظر وعدم الخوف من الله والشعب.

خارج الحدود

الصين

شركات يابانية تغلق مصانعها

أغلقت شركات يابانية كبرى مصانعها ومكاتبها في الصين بشكل مؤقت إثر اندلاع احتجاجات غاضبة في أنحاء البلاد نتيجة نزاع على أراض، أجج واحدة من أعنف ثورات الغضب ضد اليابان.

وقاد الخلاف بين اليابان والصين بشأن مجموعة من الجزر الصغيرة المهجورة في بحر الصين الشرقي لهجمات عنيفة على شركات يابانية معروفة مثل هوندا وتويوتا لصناعة السيارات وقد اضطر العاملون الأجانب في البلاد للاختباء وأثار أزمة في العلاقات بين أكبر اقتصادين في آسيا.

وتفاقمت التوترات أمس الاثنين جراء تحذير وسائل الإعلام الصينية اليابان من أنها قد تتحمل عواقب "عشر سنوات ضائعة" أخرى إذا ساءت العلاقة التجارية. واعتبرت اليابان الصين أكبر شريك تجاري لها في العام الماضي وتجاوز حجم التجارة الثنائية ٣٤٠ مليار دولار.

واندلعت الاحتجاجات في عشرات من المدن الصينية مطلع الأسبوع وكان بعضها عنيفا ردا على قرار الحكومة اليابانية شراء بعض الأراضي المتنازع عليها من مالكها الياباني. وأثارت الخطوة غضب بكين.

وركزت الاحتجاجات على البعثات الدبلوماسية اليابانية لكنها استهدفت متاجر ومطاعم وتوكيلات بيع سيارات في خمس مدن وأبلغت تويوتا وهوندا عن هجمات وإضرام نيران في متاجر في تشينغداو مما ألحق أضرارا جسيمة.

وقالت شركة صناعة الالكترونيات باناسونيك إن عمالا صينيين قاموا بأعمال تخريب بأحد مصانعها وإنه سيظل مغلقا حتى يوم الثلاثاء الذي يوافق ذكرى احتلال اليابان أجزاء من الصين في عام ١٩٣١.

وحذرت اليابان مواطنيها من احتجاجات واسعة النطاق في الصين اليوم الثلاثاء وألغت العديد من المدارس اليابانية في أنحاء البلاد بما في ذلك بكين وشنغهاي الدراسة هذا الأسبوع.

وتوقف شركة الالكترونيات اليابانية كانون الإنتاج في ثلاثة من مصانعها الأربعة في الصين يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين جراء مخاوف بشأن سلامة العاملين، كما أعلنت شركة طيران أول نيبون اليابانية عن تزايد الغاء الحجوزات على الرحلات المتجهة للصين من اليابان.

والصين أكبر شريك تجاري لليابان، واليابان ثالث أكبر شريك تجاري للصين وأي ضرر يلحق بالعلاقات بين البلدين في قطاع الأعمال والاستثمار سيضر باقتصاديهما في وقت تشهد فيه الصين تباطؤا.

الاسكا

شل ترجئ خطط التنقيب عن النفط

قالت رويال داتش شل إنها قررت تأجيل عمليات التنقيب عن النفط في ألاسكا حتى العام المقبل بعد تلف قطعة من المعدات التي تستخدمها الشركة هناك مما يلقي الضوء على صعوبة الحفر في المنطقة القطبية الشمالية المتجمدة.

وقالت شل التي أنفقت نحو ٤,٥ مليار دولار على جهودها للتنقيب في المنطقة القطبية إنها لن تحاول الحفر في أي صخور حاوية للنفط والغاز في المنطقة هذا العام، إذ تحتاج قبة يمكن استخدامها في تعبئة النفط في حال حدوث تسرب لوقت لإصلاحها.

وقالت الشركة في بيان يوم الاثنين: "من أجل وضع أسس قوية للعمليات في ٢٠١٣ سنترك الحفر في مناطق النفط والغاز هذا العام".

وشل ليست الشركة الوحيدة التي تواجه صعوبات في المنطقة القطبية. فقد علقت منافستها بي.بي مشروعا بحريا بتكلفة ١,٥ مليار دولار في ألاسكا بسبب تجاوزه التكلفة المقررة وتعرضه لمشكلات فنية في يوليو/ تموز الماضي.

مصر

حالة تفاؤل تدفع البورصة لأعلى مستوى منذ ثورة يناير

واصلت البورصة المصرية قفزاتها السريعة لتنهي مؤشراتها بداية تعاملات الأسبوع على ارتفاعات قياسية، مضيفة نحو ٩,٧ مليار جنيه لرأس مال الشركات المدرجة في البورصة.

وأرجع محللون ومتعاملون في السوق هذه الارتفاعات القياسية إلى حالة التفاؤل التي تسيطر على المستثمرين، لافتين إلى أن هذه الحالة دفعت إلى أن تظل أحجام التداولات فوق مليار جنيه، حيث بلغ حجم تداولات جلسة أمس نحو ١,٨ مليار جنيه.

وحقق رأس المال السوقي للبورصة المصرية مكاسب قدرها ٩,٧ مليار جنيه ليغلق في نهاية تعاملات اليوم عند مستوى ٤٠١,٥ مليار جنيه، وهو أعلى مستوى له منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مقابل ٣٩١,٨ مليار جنيه لدى إغلاق تعاملات الخميس الماضي، فيما سجلت أحجام التداول أعلى معدلاتها منذ مارس من العام الماضي لتصل إلى نحو ١,٨ مليار جنيه، منها ٧٧٧ مليون جنيه تعاملات في سوق السندات.

وسجل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية "إيجي إكس ٣٠" أعلى مستوياته منذ جلسة ٢٧ يناير ٢٠١١ بعدما أنهى تعاملات أمس عند مستوى ٥٨٢١ نقطة، مضيفاً نحو ١٥٩ نقطة بنسبة ٢,٨٪، مقابل نحو ٥٦٦٢ نقطة لدى إغلاق تعاملات الخميس الماضي.

وأضاف مؤشر "إيجي إكس ٧٠" نحو ٢٤ نقطة تعادل نحو ٤,٥٪ بعدما أنهى تعاملات اليوم عند مستوى ٥٦٧ نقطة مقابل نحو ٥٤٣ نقطة لدى إغلاق تعاملات الخميس الماضي. وتمكن مؤشر "إيجي إكس ١٠٠" من إضافة نحو ٣٣ نقطة تعادل ٣,٦٪ بعدما أنهى تعاملات جلسة أمس عند مستوى ٩٣١ نقطة مقابل نحو ٨٩٨ نقطة لدى إغلاق تعاملات الخميس الماضي.

حالة تفاؤل اقتصادي وقال رئيس البورصة المصرية محمد عمران، في تصريحات له إن حالة التفاؤل الاقتصادي تسود السوق وتحفز المستثمرين على الشراء يومياً، مشيراً إلى أن البورصة تسبق الأحداث وهي الآن تسبق النتائج الإيجابية للجهود الكبيرة التي يبذلها رئيس الجمهورية محمد مرسي والحكومة الحالية برئاسة الدكتور هشام قنديل لإعادة بناء الاقتصاد وجذب الاستثمارات من كل مكان في العالم.

وأضاف أن التفاؤل يجذب مستثمرين جدداً إلى البورصة وقوة شرائية جديدة، ما يدعم استمرارية صعود الأسهم، معتبراً أن البورصة المصرية استفادت كثيراً اليوم من انتهاء أزمة السفارة الأمريكية بشكل سريع بجانب إخلاء ميدان التحرير بشكل تام وذلك ربما لأول مرة بعد الثورة ما يعطي مؤشراً على عودة هيبة الدولة وقوتها في فرض سيطرتها على الأوضاع واستعادة الأمن بشكل كامل.

وقال إن نجاح البورصة في الحفاظ على تحقيق أحجام تداول يومية فوق المليار جنيه خلال الأسابيع الماضية مؤشر جيد، ونأمل أن تحقق البورصة المزيد من القوة والانتعاش في الفترة المقبلة مدعومة بالعديد من الأنباء الايجابية.